



لا مزيد من حروب النفط لا مزيد من النفط للحروب

ليست الحرب والتحضير لهاوية التي يضح فيها تريليونات الدولارات التي يمكن استخدامها لمنع الضرر البيئي فحسب، بل هي أيضًا السبب الرئيسي والمباشر وراء الضرر البيئي.

1 الجيش الأمريكي هو أحد أكبر الملوّثين على كوكب الأرض. فمنذ عام 2001، تسبب الجيش الأمريكي في انبعاث 1.2 مليار طنًا مترًا من غازات الاحتباس الحراري، وهو ما يعادل الانبعاثات السنوية لـ 257 مليون سيارة على الطريق. وزارة "الدفاع" الأمريكية هي أكبر مستهلك مؤسستاتي للنفط في العالم (17 مليار دولار سنويًا) وأكبر مالك للأراضي في العالم. حيث تمتلك 800 قاعدة عسكرية أجنبية في 80 بلدًا. ووفقًا لإحدى التقديرات، فإن الجيش الأمريكي استخدم 1.2 مليون برميل من النفط في العراق في شهر واحد فحسب في عام 2008. وحسب أحد التقديرات العسكرية في عام 2003، فإن ثلثي استهلاك الجيش الأمريكي للوقود تمّ في المركبات التي كانت تنقل الوقود لساحة المعركة.

2 مع تفاقم الأزمة البيئية، فإن التفكير في الحرب كأداة للتصدي لها يهددنا بالبقاء في حلقة مفرغة مطلقة، يتجاهل القول بأن التغيير المناخي يسبب الحرب حقيقة أن البشر هم سبب الحرب، وأنه ما لم نتعلم التصدي للأزمات سلميًا فإننا سنجعلها أسوأ فحسب.

3 أحد الدوافع الرئيسية لبعض الحروب هو الرغبة في التحكم في الموارد التي تسمم للأرض، لاسيما النفط والغاز، لا يرتبط، في الواقع، شن الدول الغنية للحروب في الدول الفقيرة بانتهاكات حقوق الإنسان أو غياب الديمقراطية أو تهديدات الإرهاب، لكنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود النفط.

4 وتلحق الحرب ضررها بالبيئة أينما حدثت، لكنها تدمر البيئة الطبيعية للقواعد العسكرية في الدول الأجنبية والدول الأم أيضًا. الجيش الأمريكي هو ثالث أكبر ملوث للمجاري المائية الأمريكية.